وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية
الدراسات العليا

الاستدلال الاخلاقي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدَّمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من الطالبة
صابرين فيصل عزيز

بإشراف
الاستاذ الدكتورة
لطيفة ماجد محمود

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخر وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾

صدق الله العظيم

(الأحزاب:الآية٢١)

إقرار المشرف

أشـــهد أن إعـــداد هـــذه الرســـالة الموســـومة بـــ (**الاســـتدلال الاخلاقـــي وعلاقتـــه بالكفـــاءة الانفعاليـــة لـــدى طلبـــة الجامعـــة**) التـــي قـــدمتها الطالبـــة(**صـــابرين فيصـــل عزيـــز**) قـــد جـــرت تحـــت إشـــرافي فـــي قســـم العلـــوم التربويـــة والنفســـية - كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية / جامعـــة ديـــالى وهـــي جـــزء مـــن متطلبـــات نيـــل درجـــة ماجســـتير آداب فـــي التربية (**علم النفس التربوي**).

التوقيع:-

الاسم:- أ.د لطيفة ماجد محمود

التاريخ:- / / ٢٠٢١

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : أ.م .د. حسام يوسف صالح
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار الخبير اللغوي

أشـــهد أن هـــذه الرســـالة الموســـومة بـــ(**الاســـتدلال الاخلاقـــي وعلاقتـــه بالكفـــاءة الانفعاليـــة لـــدى طلبـــة الجامعـــة**) التـــي تقـــدمت بهـــا الطالبـــة (**صـــابرين فيصـــل عزيـــز**) فـــي قســـم العلـــوم التربويـــة والنفســـية تخصـــص(**علـــم الـــنفس التربـــوي**) كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية / جامعـــة ديـــالى وتـــم تقويمهـــا مـــن الناحيـــة اللغويـــة والتعبيـــرات غيـــر الصحيحة ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم و اللقب العلمي : أ.م.د ولاء فخري قدوري

التخصص العام: اللغة العربية

التخصص الدقيق : نحو

محل العمل: جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقـرار الخبـير العلـمي الاول

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ(**الاستدلال الاخلاقي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة**) التي تقدمت بها الطالبة (**صابرين فيصل عزيز**) في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (**علم النفس التربوي**) كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وتم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علميا ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم و اللقب العلمي: أ. د احسان عليوي ناصر

التخصص العام : علم النفس التربوي

التخصص الدقيق : القياس والتقويم

محل العمل: جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقـرار الخبـير العلـمي الثاني

أشهد أن هذة الرسالة الموسومة بـ(**الاستدلال الاخلاقي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة**) التي تقدمت بها الطالبة (**صابرين فيصل عزيز**) في قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص (**علم النفس التربوي**) كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وتم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علميا ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم و اللقب العلمي : أ.م. د زينة عبد المحسن راشد

التخصص العام : علم النفس التربوي

التخصص الدقيق : علم النفس التربوي

محل العمل : جامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية

التاريخ : / / ٢٠٢١

اقرار الخبير الاحصائي

أشـــهد أن هـــذه الرســـالة الموســـومة بـــ(**الاســـتدلال الاخلاقـــي وعلاقتـــه بالكفـــاءة الانفعاليـــة لـــدى طلبـــة الجامعـــة**) التـــي تقـــدمت بهـــا الطالبـــة (صـــابرين فيصـــل عزيـــز) فـــي قســـم العلـــوم التربويـــة والنفســـية تخصـــص (**علـــم الـــنفس التربـــوي**) كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية - جامعـــة ديـــالى ، وتـــم تقويمهـــا مـــن الناحيـــة الاحصـــائية ووجـــدتها صـــالحة مـــن الناحية الاحصائية.

التوقيع :

الاسم واللقب العلمي : م. د عهود حميد حسين

التخصص العام : علوم نفسية

التخصص الدقيق : القياس والتقويم

محل العمل : وزارة التربية /مديرية تربية الكرخ الأولى

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**الاستدلال الاخلاقي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة**) وقد ناقشنا الطالبة (**صابرين فيصل عزيز**) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير( ).

التوقيع :
الاسم : أ. م .د محمد ابراهيم حسين
التاريخ : / / ٢٠٢١
عضوا

التوقيع :
الاسم : أ. م .د نيران يوسف جبر
التاريخ : / /٢٠٢١
عضوا

التوقيع :
الاسم : أ. د لطيفة ماجد محمود
التاريخ : / / ٢٠٢١
عضوا ومشرفاً

التوقيع :
الاسم : أ. د زهرة موسى جعفر
التاريخ : / /٢٠٢١
رئيساً

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى التاريخ / / ٢٠٢١

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ : / /٢٠٢١

الإهداء

إلى...

من اعانني بعد الله ووقف بجانبي امي وابي واخي

واخواتي جزاكم الله عني خير الجزاء

زوجي الذي وقف بجانبي وسندني في ظروفي الصعبة

بسمة حياتي ونورها اطفالي سما وجود .....

صابرين

شكر و امتنان

الحمدُ لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما وفقني في إتمام هذا البحث المتواضع ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خير خلق الله أجمعين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى أنبياء الله أجمعين وبعد .يقول الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم)(لا يشكر الله من لا يشكر الناس) صدق رسول الله صلى الله علية وسلم.

فمن واجب الوفاء أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة (لطيفة ماجد محمود)، المشرفة على البحث، لِما قدمته من رعاية علمية وتوجيهات سديدة أسهمت في إنجاز هذا البحث فكانت لي الاستاذة والموجهة الناصحة ، فجزاها الله عني خير الجزاء .

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى رئيس القسم وجميع أساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية .

وأقدم شكري إلى السادة أعضاء لجنة السمنار المتكونة من الاستاذ الدكتور هيثم احمد علي والاستاذ الدكتور مظهر عبد الكريم سليم والاستاذ الدكتورة زهرة موسى جعفر و الاستاذ الدكتورة لطيفة ماجد محمود والاستاذ المساعد الدكتور اياد هاشم محمد والاستاذ المساعد الدكتور محمد ابراهيم حسين والاستاذ المساعد الدكتورة نور جبار علي لِما أبدوه من ملاحظات قَيّمة ونصائح كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث ،وأقدم شكري إلى السادة المحكمين الذين تمت الاستعانة بهم في بناء مقاييس البحث ،ومن واجب الوفاء والاعتراف بالجميل يسرني أن أقدم شكري وامتناني الى الأستاذ المساعد الدكتور (محمد إبراهيم حسين) ،على ما قدم لي من معونة ساهمت في انجاز هذا البحث جزاه الله عني خير الجزاء .

، وأقدم شكري إلى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس البحث لِما أبدوه من تعاون ساهم في انجاز هذا البحث.

وأيضا أتقدم بشكري لكل من مد لي يد العون والمساعدة في انجاز هذا البحث و فاتني ذكر اسمه فوفقهم الله جميعا وجزاهم الله خير الجزاء .

الباحثة

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التعرف الى :

١ –الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .
٢- الكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .
٣- اتجاه وقوة العلاقة بين الاستدلال الاخلاقي والكفاء الانفعالية لدى طلبة الجامعة .
٤- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
٥- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني).
٦- مدى اسهام الاستدلال الاخلاقي في تفسير التباين الحاصل في الكفاءة الانفعالية .

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من جامعة ديالى بواقع (١٧٨) طالبا و(٢٢٤) طالبة وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية .
ولغرض تحقيق اهداف البحث ،قامت الباحثة ببناء مقياس الاستدلال الاخلاقي على وفق نظرية (Hiadt et al : 2008) (هايدت واخرون:٢٠٠٨) بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري ،وصدق البناء وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار ،اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) ،في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٩٢) ،اما اداة الكفاءة الانفعالية فقد تبنت الباحثة مقياس (المسعودي،٢٠١٧) المعد وفق نظرية (ولمر انز ومارتنز ،٢٠٠١) بعد استخراج الصدق الظاهري والبنائي للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٩) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٩٢) ،وطبق المقياسان الكترونيا على العينة الاساسية تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من اربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية الاساسية، و كلية العلوم ،وكلية التربية للعلوم الصرفة) في جامعة ديالى

وباستعمال الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار الزائي ،ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة الفا كرونباخ ،والتحليل العاملي الاستكشافي ،وتحليل العاملي التوكيدي ، ،وتحليل الانحدار الثنائي البسيط .

وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

١. لاتزال طلبة الجامعة يتمسكون بالأخلاق رغم التحديات التي يمر بها المجتمع العراقي .
٢. لاتزال طلبة الجامعة قادرون على ضبط انفعالاتهم بكفاءة وحكمة.
٣. توجد علاقة ارتباطية متوسطة طردية ودالة احصائيا بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة النفعالية لدى طلبة الجامعة .
٤. لا يتأثر الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
٥. لا يتأثرالاستدلال الاخلاقي و الكفاءة الانفعالية بين الطلبة من التخصص(العلمي - الانساني) .
٦. ان الاستدلال الاخلاقي قادر على التنبؤ بالكفاءة الانفعالية بنسبة ٠,٦٦.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

ثبـــت المحتـــويات

العنوان	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي الاول	هـ
اقرار الخبير العلمي الثاني	و
اقرار الخبير الاحصائي	ز
اقرار لجنه المناقشة	ح
الإهداء	ط
شكر وامتنان	ي
ملخص الرسالة باللغة العربية	ك-ل
ثبت المحتويات	م-س
ثبت الجداول	س-ع
ثبت الإشكال	ع
الفصل الأول– التعريف بالبحث	١-١٠
مشكلة البحث	٢-٣
أهمية البحث	٤-٨
أهداف البحث	٨
حدود البحث	٩
تحديد المصطلحات	٩-١٠
الفصل الثاني – أطار نظري ودراسات سابقة	١١-٤١
مفهوم الاستدلال الاخلاقي	١٢-١٤

النظريات التي فسرت الاستدلال الاخلاقي	١٤-٢٢
خلاصة النظريات التي فسرت الاستدلال الاخلاقي	٢٢-٢٣
مفهوم الكفاءة الانفعالية	٢٤-٢٧
النظريات التي فسرت الكفاءة الانفعالية	٢٧-٣٤
خلاصة النظريات للكفاءة الانفعالية	٣٤-٣٥
الدراسات السابقة للاستدلال الاخلاقي	٣٥-٣٧
الدراسات السابقة للكفاءة الانفعالية	٣٧-٣٨
مدى الافادة الدراسات السابقة للاستدلال الاخلاقي و الكفاءة الانفعالية	٣٨-٤١
الفصل الثالث – منهجية البحث وإجراءاته	٤٢ -٦٩
منهجية البحث وإجراءاته	٤٣
مجتمع البحث	٤٣- ٤٤
عينة البحث	٤٤
أداتا البحث	٤٥
أولاً: مقياس الاستدلال الاخلاقي	٤٥-٦١
ثانياً : مقياس الكفاءة الانفعالية	٦١-٦٧
التطبيق النهائي	٦٨
الوسائل الإحصائية	٦٨-٦٩
الفصل الرابع – عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٧٠-٧٧
عرض النتائج ومناقشتها	٧١- ٧٥
النتائج	٧٦
التوصيات	٧٧
المقترحات	٧٧
المصادر العربية والاجنبية	٧٨-٩٢

الملاحق	٩٣-١١١
ملخص الرسالة باللغة الانجليزية	A-c

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١-	مستويات الاستدلال الاخلاقي ومراحل النمو الاخلاقي وفقا لنموذج (كولبرك).	١٩
٢-	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية و الجنس والتخصص	٤٤
٣-	عينة البحث الاساسية .	٤٥
٤-	عينة وضوح التعليمات موزعة حسب التخصص والجنس .	٤٧
٥-	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الجنس والتخصص.	٤٨
٦-	القوة التميزية لفقرات مقياس الاستدلال الاخلاقي .	٥٠
٧-	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاستدلال الاخلاقي .	٥٢
٨-	عوامل تشبع الفقرات من المجال في مقياس الاستدلال الاخلاقي	٥٤-٥٥
٩-	مؤشرات المطابقة او التنبئية لمقياس الاستدلال الاخلاقي	٥٧
١٠-	عينة الثبات	٥٩
١١-	قيم معامل الثبات	٥٩
١٢-	المؤشرات الاحصائية للاستدلال الاخلاقي	٦٠
١٣-	القوة التميزية لفقرات مقياس الكفاءة الانفعالية	٦٣
١٤-	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاس الكفاءة الانفعالية	٦٥
١٥-	قيم معامل الثبات للكفاءة الانفعالية .	٦٥
١٦-	المؤشرات الاحصائية لمقياس للكفاءة الانفعالية .	٦٧

١٧-	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاستدلال الاخلاقي والمتوسط الفرضي للعينة .	٧١
١٨-	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الكفاءة الانفعالية والمتوسط الفرضي للعينة .	٧٢
١٩-	معاملات الارتباط بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية	٧٣
٢٠-	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس(ذكور –اناث).	٧٤
٢١-	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية تبعا لمتغير التخصص الدراسي(علمي - انساني).	٧٥
٢٢-	تحليل الانحدار المتعدد باسلوب الادخال للتنبؤ بالكفاءة الانفعالية عند طلبة الجامعة .	٧٦

ثـــبت الإشـــكال

ت	العنوان	الصفحة
١-	التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستدلال الاخلاقي .	٥٨
٢-	توزيع افراد العينة وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الاستدلال الاخلاقي .	٦١
٣-	توزيع افراد العينة وفقا لمنحنى الاعتدالي في مقياس الكفاءة الانفعالية .	٦٧

الفـــصل الأول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحـــــث

ثانيا: أهمـــية البحـــــث

ثالثا: أهــداف البحـــــث

رابعا: حـــدود البحـــــث

خامسا: تحديد المصطلحات

اولا - مشكلة البحث

إن عدم التزام الشباب بالقيم الأخلاقية يُعَدّ مشكلة بحد ذاتها، لأنها ظاهرة اجتماعية عرفتها المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن اختلاف طبيعة وحجم وشكل الظاهرة في المجتمعات. إن هذه الظاهرة لا تقتصر على البلدان النامية فحسب بل أصبحت منتشرة حتى في المجتمعات المتقدمة وفي البلدان التي تتمتع بدرجة عالية من الضبط الاجتماعي . إن من أسباب مشكلة انحراف الشباب ترجع الى تأثيرات المخلفات السلبية للتقدّم العلمي والتكنولوجي . بالإضافة إلى المشكلات التي يواجهّا طلبة الجامعة من ظروف اقتصادية صعبة وتذبذب أمني غير مستقر، إذ أصبحت مشكلة انحراف اخلاق الشباب تمثل حملاً كبيرا لتهديد أمن المجتمع (العبيدي، ٢٠١١: ١٤٦- ١٥٤) ، ان الفرد الذي لا يملك (الاستدلال الاخلاقي) يمثل مشكلة في المجتمع الذي يعيش فيه، فان التحرر من الالتزام الخلقي يكون لهُ اثار خطيرة في مجالات الحياة كافة ولاسيما في التعاملات مع الاخرين ، ان الفرد الذي لا يملك القيم الاخلاقية يمثل مصدر قلق للبيئة التي يعيش بها (Askew et al, 2015: 3) ، ان الفرد اذا تحرر من الالتزام بالقيم الخلقية يسهل عملية انتشار الفساد بجوانبه كافة وذلك من خلال عدم ادراك الفرد للمحتوى الاخلاقي للعمل والتصرفات التي يقوم بها لاسيما عندما تراه بعض الشركات والمؤسسات النفعية عاملاً يساعد في تقدمها فتقوم بمكافئة بعض موظفيها الذين لديهم ميل او نزعة بعدم الالتزام الخلقي ويتجلى ذلك في اتخاذ القرارات غير أخلاقية من اجل مصلحة المؤسسة على سبيل المثال قيام بعض الوكلاء بدفع رشى والكذب المبطن من اجل زيادة المبيعات ، وعن طريق هذه الطرائق الفعالة يزداد ربح المؤسسة والشركة على حساب القيم الخلقية (Moore 130 : 2008).

كذلك أن الأفكار الغريبة التي تناقض القيم والأخلاقيات والأعراف السائدة تولد ابتعاد الشباب عن السياقات والعادات التي يكون أفراد المجتمع متفقين عليها ويعملون بها (الكحلوت، ٢٠٠٤ : ٤٨) اذ اثرت العولمة بشكل مباشر و كبير في علاقة وارتباط الشباب بعوائلهم وذلك من خلال تفكيك و تخريب قيمهم وإحلال وادخال روح الأنانية والتفرد لكي تمحي الروابط والعلاقات الاجتماعية ونشر مفهوم الحرية التي لا تعترف و تكترث بالثوابت الأخلاقية والدينية ليصبح الشباب في المستقبل مستقبلين كل فكرة غريبة تُطرَح عليهم او حالة تصادفهم (الشاوي ، ٢٠٠٩ : ١١١) .

كما ان الانتهاكات التي يقوم بها بعض الافراد او المؤسسات الإعلامية او الشركات وما شابه ذلك يكون له تأثير في انتهاك المنظومة الأخلاقية للمجتمع، .(Haidt et al, 2006: 231-243).

اذ أصبحنا في الآونة الأخيرة بحاجة ماسة إلى الاهتمام "بالاستدلال الأخلاقي"، ولعل من اهم مبررات هذا الاهتمام ما انتشر في الوقت الحاضر بين الشباب وطلبة الجامعة من شيوع للأنماط السلوكية غير السوية او الصحيحة كالكذب والخيانة والسرقة وعدم الالتزام بالوقت و الكراهية الحقد والحسد ، والبعد عن أخلاق الإسلام والعروبة الاصيلة ، وإن كانت الظواهر الشكلية تشير إلى الالتزام بالتعاليم الأخلاقية والاسلامية من مظاهر وعبادات (الغامدي ، ٢٠٠١ :٥٨) .

لذا ان الانفعالات السلبية مظهر من مظاهر فقدان التوازن بين الفرد وبيئته وهذا يعني ان هناك خلل في توافق الفرد مع بيئته ،لان الفرد عندما يواجة موقف غير مألوف قد يتعدى حدود قدرته على امتلاك انماط سلوكية مناسبة لمواجهته ، وعليه فان الفرد في هذا الموقف الجديد ينساق الى التصرف بأسلوب يحكمه الانفعال وما يصاحب ذلك من مظاهر سلبية فالانفعال الشديد كالغضب يؤدي الى الاصابة بأمراض النفسجسمية او السايكومترية مثل قرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم ،ويكون سببها نفسيا يؤثر على دقة التحكم حيث يرى الشخص المنفعل خصمه كمجموعة عيوب ولا يرى له ميزة ايجابية .(ربيع ،٢٠١٠: ١٥٥ -١٥٤) ويرتبط التوجه غير الفعال للمشاكل المرتبطة بالانفعال لصعوبة تحديد الانفعالات ، ثم يتجه الافراد الى اشكال مدمرة في ادارة الانفعالات مثل تعاطي الكحول وغيرها ,

ولكون الباحثة طالبة جامعية ومن منطلق احساسها وشعورها بالمشكلة اذ تعد الحياة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب وبناء مستقبله المهني وبسبب ما تراه من انحلال للمنظومة الاخلاقية بشكل عام وللطالب بشكل خاص جاء هذا البحث يجيب على التساؤل الاتي :

- ما طبيعة العلاقة بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية لدى

طلبة الجامعة ؟

ثانيا - أهمية البحث

إن الإهتمام بطلبة الجامعة أمرٌ ضروري لأنهم يشكلون عمادَ المجتمع وهم الذين يقع عليهم العبء الأكبر في مسيرة النهوض لبناء الوطن ، باعتبارهم الشريحة الواعية والمثقفة التي يُعوّل عليها بشكلٍ كبير في قيادة مفاصل الحياة في المستقبل؛ لأن مرحلة الشباب مرحلة مهمة، ولأنهم يكونون مؤهلين وفاعلين في تأدية أدوارهم الحياتية (بني يونس ،٢٠١٢: ٣٣٢) . كما ان الأخلاق جانب من جوانب الحياة الانسانية الاساسية المهمة ، بكونه يعمل على تنظيم وتنمية سلوك الافراد على وفق قيم و معايير اخلاقية عليا، ويتضمن التطور الاخلاقي اكتساب وتعلم القواعد الاخلاقية و التي تعمل على ضبط و تنظيم ما ينبغي على الافراد أن يفعلوه أو يتجنبوه من تفاعلهم مع بعضهم بعض (آل هاشم ، ٢٠١٢: ٥).

فالأخلاق ركيزة اساسية يرتكز عليها الواقع المعاش لتوجههُ نحو حياة أفضل، ولذلك نجد ان كل الديانات السماوية والوضعية والثقافات للشعوب تحرص حرصاً كبيراً على هذه المبادئ ، وتحافظ عليها من الانهيار أو الانتهاك او التغير ، ولعل الأهمية القصوى للأخلاق نابعة من كون ان الأخلاق عنصرا أساسي ومهم من عناصر وجود المجتمع او الجماعة ، فلا يتمكن أي مجتمع من الاستمرار والبقاء متماسكاً من دون أن تحكمه مجموعة من القوانين و القواعد تنظم علاقات أفراده بعضهم مع بعض ، وتكون لهم بمثابة القوانين و المعايير المعتمدة في توجيه تصرفاتهم وسلوكهم وتقويم انحرافهم ، ويمكن القول إن المبادئ الأخلاقية هدفها تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز توافق وترابط الفرد مع نفسه ومع الآخرين من خلال رسم خارطة طريق يسير عليه الفرد نحو الصواب او الشيء الصحيح كما يراه المجتمع (توق وعدس ،١٩٨٤: ١١٩) .

إن الاخلاق بالغة الأهمية إذ يمكن ان تُعد من أفضل العلوم و أعلاها فكل مجتمع محافظ على الاسس الاخلاقية وملتزم بها تجعلهُ مجتمعاً متميزاً ومتقدماً على غيره من المجتمعات الاخرى ، فان هذه الاسس هي التي تجعل سلوكيات وتصرفات الفرد مماثلة للقوانين والقواعد الاخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه ،مما يجعل تماسك الفرد مع مجتمعه وتماسك افراد المجتمع فيما بينهم (شبلي ،٢٠١٠: ٩٨) .

إن موضوع الاستدلال الاخلاقي له اهمية بالغة ويأخذ حيزاً واسعاً وكبيراً في الجانب الاخلاقي ، (Rottmanetal,2012:45). فأن الاستدلال الاخلاقي يُعد من أهم مظاهر النمو الديني والاخلاقي و الاجتماعي والعقلي لدى الفرد، كون الاستدلال الاخلاقي يشمل ايمان الفرد بالمبادئ الدينية والاخلاقية والاجتماعية فهو يمثل جانباً مهماً في بناء شخصية الفرد ، ويُعَّد جانباً ايجابياً فيها تتفق كافة الثقافات والمجتمعات ، إذ يختص باحترام والالتزام بالقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية والدينية ، ويكون هذا الاحترام والالتزام نابعاً من الايمان والاعتقاد الراسخ بها (Rozin et al,2008:345).

تعُد الاخلاق الركيزة والقاعدة الاساسية للاستدلال الاخلاقي ، اذ تشكل الاخلاق مجموعة من القواعد العملية التي يتصف بها السلوك السوي ، الامر الذي يستدعي الاستدلال الاخلاقي حتى يساعدنا على التمييز بين ما هو خير او شر (السبيعي ،٢٠٠٠ :٢٣) .

وللسلوك الاخلاقي اربعه عناصر يعد الاستدلال الأخلاقي اولها للسلوك الاخلاقي ، وهو العملية التي يحاول خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في اثناء موقف معين و رؤية المعضلة الأخلاقية، بما في ذلك كيف من الممكن أن تؤثر تصرفاتنا في الآخرين، وثاني العناصر هو الحكم الأخلاقي، وهو "القدرة على الحكم حكمًا صحيحًا على 'ما الذي ينبغي' القيام به في مواقف معينة. والثالث هو الدافع الأخلاقي، وهو "الالتزام الشخصي بالعمل الأخلاقي، وتحمل مسؤولية النتائج ، المكون الرابع من السلوك الأخلاقي هو الطابع الأخلاقي، وهو "الإصرار الشجاع والثبات بالرغم من الضغوط أو الإغراءات لسلوك الطريق السهل. (Lynn&Swaner,2004:9).

لذا أنّ الاهتمام البالغ بالاستدلال الأخلاقي ضرورةُ ملحة و تعد متطلبُ أساسي ورئيسي للوصول الى قرارات اخلاقية سليمة وصحيحة ، إذ يساعد الاستدلال الاخلاقي في معرفة واستخلاص الصواب والخطأ في اي سلوك او تصرف ، ويعطي القدرة على تبرير التصرفات والسلوكيات بناءً على اسس اخلاقية سليمة، وفي ضوء قيم و معايير المجتمع ، وبدونه يجد الفرد نفسه ضائع في دوامة من الصراعات بين المبادئ القيم التي يؤمن بها، والسلوكيات السائدة و المتبعة داخل المجتمع ، فهو عملية مهمة

ويوميـة غالبًـا يسـتعملها النـاس فـي محاولـة للقيـام بمـا هـو صـحيح ومقبـول اجتماعياً.(Haidt,2001 :8).

اذ بينـت دراسـة وكلـر وتيلـور (1991) (waiker and taylor) ان هنـاك علاقـه بـين التفاعـل الاسـري والاسـتدلال الاخلاقـي (108 :1991، waiker &taylor).

واشـارت دراسـة ورك وكـربس ودنـيس 1996(wark, krebs& dennis) ، الـى وجـود علاقـة ايجابيـة بـين الاسـتدلال الاخلاقـي والتوجـه الاخلاقـي ،وجـود اسـتدلال اخلاقـي لـدى طلبـه الجامعـة .(85 : 1996 ، wark, krebs& denn)

لـذا فقـد ظهـر الإهتمـام بالكفـاءة الإنفعاليـة لمـا يعانيـه طلبـة الجامعـة مـن مشـكلات إنفعاليـة بكافـة أنواعهـا بـين الطلبـة الجـامعيين . إن قابليـة الفـرد فـي السـيطرة علـى إنفعالاتـه والقابليـة علـى تحمّـل ضـغوطات الحيـاة هـي مبـادئ أساسـية للشخصـية ، فضـبط الـنفس والعطـف الوجـداني مـع الآخـرين موقفـان أخلاقيـان يـؤثر عليهمـا العصـر الحـالي . إن الأشـخاص الـذين يتمتعـون بكفـاءة أكاديميـة ، لكـنهم فـي نفـس الوقـت لا يسـتطيعون ضـبط أنفسـهم أو الـتحكم بإنفعـالاتهم ، تكـون العلاقـة لـديهم محـدودة بـين النجـاح العملـي والـتحكم بالإنفعـالات، إذ أن الانحرافـات الأخلاقيـة قـد تصـيب الفـرد بـأمراضٍ جسـدية ،فسـببها يرجـع إلـى عـدم امـتلاك الفـرد الإرادة والتـوازن الإنفعـالي فـي علاقـة الفرد مع نفسه والآخرين (خوالدة ، ٢٠٠٤: ٤٤-٤٦).

إن قـدرة طلبـة الجامعـة علـى التغييـر المناسـب نحـو المواقـف والأشـخاص هـي مـن صـفات الشخصـية السـليمة للفـرد وقدرتـه فـي كيفيـة إبـداء تحكّمِـهِ بانفعالاتـه السـلبية منهـا والإيجابيـة . فقبـل كـل شـيء تـرتبط الانفعـالات بحاجـة الإنسـان الـى إشـباعها ، أي إنـه مـن خـلال الانفعـال تنكشـف لنـا حقيقـة رغبـات واحتياجـات الفـرد بشـكل واضـحٍ وجلـيّ إذ يتميـز الفـرد الـذي يمتلـك كفـاءة ذاتيـة إنفعاليـة أن لديـه عمقـا بالمشـاعر ومضـمونها بـل إنهـا تعمـل علـى توجيهـه ودعمـه وتعمـل علـى تحفيـز قدرتـه علـى الأداء . فالانفعـالات منظومـة ديناميـة مرتبطـة بالمشـاعر العُليـا ومنهـا مشـاعر الخجـل والحيـاء الـذي يمثـل الاسـتقرار الأخلاقـي الـذي يبـيّن عـدم إنجـرار الفـرد وراء التغيّـرات التـي تصـيب المشـاعر الأخلاقيـة وتبـدّلها بشـكلٍ سـلبي ممـا يُبقـي علـى تحمّلـه المسـؤولية الأخلاقيـة تجـاه الآخـرين، إذ تبـيّن إختيـارات الفـرد بكـل مـا يتعلـق بمجالاتـه الإبداعيـة

نمطه الإنفعالي والأخلاقي الذي يتجسّد من خلال إختيار الأفكار والمفردات والموضوعات الأدبية وحتى الفنية الإبداعية ، وعليه فإن الإنفعالات تتغلغل في شخصية الفرد لتشمل كل جوانبه الإنسانية والجسدية. لقد أوضح الفيلسوف (ب- سبينوزا) دور الإنفعالات من خلال ملاحظاته على العلاقات الشخصية المتبادلة القائمة على الحب والود والإحترام والإيثار،أو على الكراهية والعدوانية والنفور. فالحسد يمكن أن يُهزَم ويُقضى عليه بوساطة الحب(بني يونس،٢٠١٢: ٣٣٣-٣٣٦).

هناك نظامان للانفعالات في جسم الإنسان (سلبي و ايجابي) ، فالأول موجّه لتجنب الهروب من التهديدات، وأما الثاني المتمثل بالانفعالات الإيجابية التي تنمّي السلوكيات المُحبّبة، وتوظيف الطاقات، وشعور الفرد بالسعادة عندما يتمدد ذهنه الى أقصى حدود الطاقة والحيوية في المساعدة وإرادة الحياة الإنفعالية بالإرتباط مع الذات والآخرين (حجازي ،٢٠١٠: ٢١٨) . إن الشباب ذوي الكفاءة الإنفعالية العالية يكونون أكثر وعيا في عواطفهم وأكثر قدرةعلى تنظيم هذه العواطف إذ تسهم في إكتساب خبرة لأعلى مستويات السعادة و تكوين علاقات إجتماعية ناجحة، وهم قادرون على إظهار إستراتيجيات أفضل للتكيّف مع تفسير أكثر دقة للمعلومات التي تنتجها الإنفعالات والبيئة ، والتي يمكن للأفراد ذوي الكفاءة الإنفعالية الحفاظ على شعور أفضل من السعادة والميل الى إكتساب خبرة التأثيرات الأكثر إيجابية.(Zidner et al, 2010 : 431- 435) .

ففي البيئات التعليمية، يُعَدّ النجاح الدراسي أمراً حاسما في تطوير الكفاءة الإنفعالية للشباب وقد وُجِدَ أن هناك علاقة إيجابية بين الإنجاز الأكاديمي والكفاءة الإنفعالية للشباب تكون مؤشرا هاما للنجاح الأكاديمي للطلاب الجامعيين في جميع الدرجات، الذين لديهم إدارة أفضل للأبعاد الإنفعالية بما في ذلك العلاقات الشخصية والقدرة على التكيّف، وإدارة الإجهاد. إذ يمكن للطلاب ذوي الكفاءة الإنفعالية الأفضل ان يكون لديهم أداء أكاديمياً أفضل، بالرغم من أن الأبنية التقليدية للذكاء لا تتنبأ بنجاح الحياة ، ولكن الكفاءة الإنفعالية تُظِهرُ أهمية هذا التنبؤ في النجاح في الحياة أو الإرتياح مدى الحياة. فالشباب الذين هم أكثر كفاءة إنفعالية هُم أقل عدوانية وأقل عرضة للغياب غير المُبَرّر في الجامعة (Parker et al,2004: 1321-1330).

وهذا يتفق مع دراسة (النويران وحمدي ، ٢٠١٣) التي أشارت الى فهم الأشخاص لانفعالاتهم والوعي بها وبانفعالات الاخرين . (النويران وحمدي ، ٢٠١٣: ٢٧٠).

الاهمية النظرية :

١. ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين (الاستدلال الاخلاقي و الكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة) بحسب اطلاع الباحثة .
٢. التركيز على ظاهرة الاستدلال الاخلاقي بوصفه مؤشرا ايجابيا يتناول مجموعة من القيم والسلوكيات المرغوب بها

الأهمية التطبيقية

توفر الدراسة مقياس يمكن الاعتماد عليه في إجراء دراسات أخرى من قبل الباحثين الا وهو مقياس الاستدلال الاخلاقي .

ثالثا - أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١ – الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

٢– الكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

٣– اتجاه وقوة العلاقة بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

٥- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني).

٦- مدى اسهام الاستدلال الاخلاقي في تفسير التباين الحاصل في الكفاءة الانفعالية .

رابعا- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين(ذكور، إناث) ومن التخصص (علمي، أنساني) وللعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) وللدراسة الصباحية فقط.

خامسا- تحديد المصطلحات:

اولا: الاستدلال الاخلاقي : (moral inference) عرفة كل من :

١- كولبرك (١٩٨٩) :

هي عملية متصلة و مستمرة يعيشها الفرد بهدف اقامة نوع من المواءمة بين نظرات اخلاقية معينة ، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في العالم الاجتماعي ، يتبنى هذه النظرة ويتخذ منها معياراً لمسلك الافراد في هذا الجانب او ذاك من جانب حياتهم.(كولبرك،١٩٨٩ :٣٥٤).

٢- هايدت وأخرون (Haidt ,Rozin ,Mocauley :2008)

هو العملية التي يحاول من خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح و ما هو مخطوء على وفق الحدس الاخلاقي لهُ بما في ذلك الانفعالات الاخلاقية وتتسبب بشكل مباشر في الحكم الاخلاقي (Haidt et al :2008: 127) .

٣- التعريف النظري :

:اعتمدت الباحثة تعريف هايدت واخرون (٢٠٠٨)كتعريف نظري لمتغير الاستدلال الاخلاقي،لانها تبنت نظريتهم .

٤- التعريف الإجرائي :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المستجيبين على مقياس الاستدلال الاخلاقي المعد لهذا الغرض .

ثانيا:الكفاءة الانفعالية (emotional efficienc) عرفة كل من :

١- بوياتزيس و ري (Boyatzis & Rhee,1999)

القابليات التي تُستخدم كمُتنبِئ للأداء والفاعلية في الأداء والقيادة (Boyatzis & Rhee,1999:2-35) .

٢- دكسون و آن (Dickson & Ann, 2000)

قابلية الفرد على التعبير عن الإنفعالات الداخلية وسهولة فهم الفرد للآخرين ويحدد قابلية الفرد على القيادة والتأثير بنجاح (Dickson & Anne,2000:1) .

٣- ولمارانز و مارتينز (Wolmarans & Martins,2001)

قابلية الفرد على إدارة حياته الإنفعالية معرفيا أما بكفاءة ومهارة عالية أو بكفاءة ومهارة واطئة والمتضمنة سبع كفاءات إنفعالية ،الوعي الإنفعالي ، إحترام وتقييم الذات ، إدارة الذات ، دافعية الذات ، المرونة في التغيير ، العلاقات مابين الأشخاص، وتوحيد العقل مع القلب (Walmarans & Martins, 20: 65).

٤- التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف ولمارانز ومارتينيز (٢٠٠١) كتعريف نظري لمتغير الكفاءة الانفعالية

٥- التعريف الاجرائي :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المستجيبين على مقياس الكفاءة الانفعالية المعد لهذا الغرض .